

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيحٌ وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ مَا لِي أُكْتِمَ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعَى حُبِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمِّ فَلَيْتَ أَنَا
بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ قَدْ زُرْتُهُ وَسُيُوفُ الْهِنْدِ مُغْمَدَةٌ فِي طَيْهِهِ أَسْفُ فِي طَيْهِهِ نَعَمْ قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْطَنَعْتَ لَكَ الْمَهَابَةَ مَا لَا
تَصْنَعُ الْبُهِمُ الْأَزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزِمُهَا أَكْلُهَا رُمْتَ جَيْشًا فَاثْنَى هَرَبًا وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا أَمَا تَرَى ظَفَرًا حُلُوءًا سِوَى
ظَفَرِ فَيْكِ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصَمُ وَالْحَكْمُ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ بِأَنْتِي خَيْرٌ مَنْ تَسْعَى بِهِ قَدَمٌ أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي
أَنَا مِلءٌ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَاهَا وَيَخْتَصِمُ وَجَاهِلٌ مَدَّهُ فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً أَدْرَكْتُهَا
بِجَوَادِ ظَهْرِهِ حَرَمَ رِجْلَاهُ فِي الرِّكْضِ رِجْلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ